يدخلها ويشرب من مائها طيب وهي بوسط حديقة قريبة من سور المدينة شامية قال السيد
والظاهر ان بعضها اليوم داخله ومنها بير العهن بكسر فسكون قيل وهي الصوف الملون قيل وهي
معروفة بالعوالي منقورة في الجبل قال السيد والذي ظهر لي انها بير اليسيرة الاتية ومنها بير انس
ابن مالك بن النضر رضي الله عنه قال السيد والمتلخص من كلام ابن شبة انها المعروفة اليوم برباط
وقف رباط اليمنه شامي الحديقة المعروفة اليوم بالرومية ورد انه صلى الله عليه وسلم بزق فيها
فلم يكن بالمدينة اعذب منها ومنها بير الاعواف احد الصدقات النبوية ورد انه صلى الله عليه وسلم
توضا بجانبها فسال الماء فيها وثم ابار متعدده لا ندري اي الابار هي ومنها بير بالعهنا قيل لحنتي
وقيل بموحدة بدل النون ورد انه صلى الله عليه وسلم ضرب قبته عليها حين حاصر بني قريظة وتوضا
منها وصلى بالمسجد الذي هناك وهي غير معروفة ومنها بير اهاب تعرف اليوم بزمزم ورد انه
صلى الله عليه وسلم بزق فيها ولم يزل اهل المدينة قديما وحديثا يتبركون بها وينقل الى الافاق
من مائها كما ينقل من ماء زمزم ويسمونها زمزم لبركتها ومنها بير جاسوم وهي غير معروفة ورد انه
صلى الله عليه وسلم شرب منها ومنها بير جمل سميت بجمل مات فيها او حافرها رجل اسمه جمل قيل
وهي معروفة بناحية الجرف باخر العقيق وقال السيد الاصوب انها بناحية الخط المعروف
اليوم بحرق الجمل شرقي مؤخر المسجد الى السور ومنها بير حلوه وهي غير معروفه ومنها بير ذرع
وهي غير معروفه ومنها بير السقيا بضم المهملة وسكون القاف تعرف الان ببير الاعجام لان بعض
فقرا العجم جددها وهي في اخر منزلة النقا على يسار السالك الى بير علي بالمحرم ورد انه كان يستقى
له الماء العذب منها ومنها بير العقبه قيل هي التي ادلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر
رضي الله عنهما ارجلهم وهو ان صح يكون قصة اخرى غير ما مر في بير اريس ومنها بير ابي عنبة بلفظ
واحدة العنب وهي على ميل من المدينة قال السيد ولعلها المعروفة اليوم ببير ودي ورد انه صلى الله
عليه وسلم ضرب عسكره عليها لما ذهب الى غزوة بدر فعرض اصحابه ورد من استصغره ومنها بير القراصة
ورد انه صلى الله عليه وسلم بصق فيها وهي غير معروفة الا انها غربي مساجد الفتح ومنها بير البصة
ورد انه صلى الله عليه وسلم توضا منها وشرب وبصق فيها وسقط فيها خاتمه فنزع وهي غير معروفة
لكن بشرقي المدينة بير تعرف بذلك فلعلها هي ومنها بير اليسيرة من اليسر ضد العسر ورد انه صلى الله عليه
وسلم سماها بذلك لما قيل ان اسمها عسيره وبصق فيها وبرك وسبق في العهن ان الظاهر انها هي
اذا تقرر ذلك فعدة الابار الماثورة ستة عشر فمن المصنف وغيره لها في سبع كما نظم الذي اشتهر
معرفته وهي بير اريس وبير حا وبير رومة وبير غرس وبير بضاعة وبير بصة وبير السقيا وبير العهن
قوله الصيحاني سبب تسميته بذلك ما اخرجه ابن المويد الحموي لكن رد بانه موضوع عن جابر رضي الله عنه

كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوما في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده فمررنا بنخل فصاح النخل
هذا محمد سيد الانبيا وهذا علي سيد الاوليا ابو الايمة الطاهرين ثم مررنا بنخل فصاح هذا
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا علي سيف الله فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى علي
وقال سمه الصيحاني فسمي من ذلك الصيحاني قوله كره مالك الى اخره قال السبكي هو جار على قاعدته
في سد الذرايع اي لان ذلك قد يفضي الى ملل والمذاهب الثلاثة يقولون باستحباب الاكثار
منها لان الاكثار من الخير خير انتهى ويؤيده قول الاذكاني يسن الاكثار من زيارة القبور والاكثار
الوقوف عند قبور اهل الخير والصلاح فائدة قال بعضهم يسن لمن بالمسجد ادامة النظر
للحجرة الشريفة ولمن خارجه ادامته للقبة مع المهابة والحضور قياسا على الكعبة وهو حسن
ولا ينافي طلب استقبال القبلة لان المدار فيه على الاستقبال بالصدر وان كان الوجه
ملتفتا للجهة اخرى قوله يستحب المجاورة بالمدينة روى ايضا احمد والترمذي وغيرهم من استطاع
ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها والاحاديث في فضل المقام والموت بها كثيرة
ومن ثم اخذ منها الكمال الدميري ومن تبعه ان السكنى بها افضل منها بمكة مع تسليم مزيد المضاعفة
بمكة لانه صح لا يصبر على لأوايها وشدتها احد الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة ولم
يرد في سكنى مكة نحو ذلك بل كرهه جماعة ونقل عن احمد القول بذلك انتهى وفيه نظر بل الموافق
للقواعد ان سكنى مكة افضل وكفى بزيادة مضاعفة الاعمال مرجحا كيف وقد صح انه صلى الله
عليه وسلم قال لمكة والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما
خرجت فهذا نص صريح قاطع للنزاع في ان السكنى بها افضل وقد يرد للمفضول مزايا ما لا يوجد
مثلها للفاضل وكراهة جماعة المجاورة بها ليس الا خوفا مما يقع فيها من التقصير بل هذا ادل
على ان سكناها لمن وثق بنفسه افضل من سكنى غيرها فكراهة بعض السلف سكناها لكونه صلى الله
عليه وسلم اخرج منها مذهب له قوله ما بين عير الى ثور المراد ان ما بين جبليها في رواية واني حرمت
ما بين مازميها قوله وانما ثور بمكة هذا الحصر ممنوع فقد قال كثير من المحققين كالزمخشري
وغيره ونقله بعضهم عن طوايف من العرب العارفين بتلك الارض ان ثورا جبل صغير خلف احد
وبه يعلم ان احدا من الحرم قوله الحرتان هما مثنى الحرة بفتح الحاء هي الارض ذات الحجارة السود وهذا
حد الحرم في العرض واما حده في الطول فالامام يأخذ اصحابنا بقضيته احاديث وردت من ان حرم الطير
والوحش والقتال وغيرها الا الشجر ما بين الحرتين وحرم الشجر بريد في بريد من سائر جوانب المدينة لانها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)